AIR 1

ARTISTS IN RESIDENCY

معرض جماعي

يضم المعرض أعمالاً فنية لعشرة فنانين، مبدعين شباب شاركوا ضمن برنامج الإقامة المشتركة: AIR Givat Haviva، بتنظيم من المركز المشترك للفن.
طوال ثلاثة أشهر، عاشوا، تعارفوا وأبدعوا أعمالهم داخل استوديو مُشترك، إلى جانب ذلك تعرفوا على المكان، المنطقة، البيئة والناس.

الأعمال المشاركة بالمعرض هي أعمال فردية تمامًا، لكنها في الوقت ذاته تتقاسم رؤيا مشتركة تتعلق بالواقع الحالي والتعقيدات الوجودية التي ينطوي عليه. يُمكن لمثل هذا المعرض المشترك، في هذه الأيام تحديدًا، أن يكون وسيطاً لتعقيدات الحياة، حيث يطرح المعرض الأسئلة الشخصية التي تشغل بال الفنانين المشاركين. أسئلة عن الحياة معًا، عن الاختلاف، الانتماء، التميز والمعنى؛ وعن الألم، وكيف لا – عن الهوية.

يمكن لهذا المعرض إيقاظ نوع من التفكير الداخلي النقدي فيما يخص السياق العام الذي يعصف الآن بهذا العالم: عن تعدد أشكال الواقع الموجودة اليوم بالتوازي، وأحيانًا بشكل منفصلٍ تمامًا، لدرجة أنه يخال المرء أحيانا بأنه لا يوجد أي قاسم مشترك بينها. هل هناك إمكانية ما للقاء حقيقي يضمن المحافظة على الهوية الفردية الاستثنائية الخاصة وعلى خاصية العمل والتواجد معًا؟ استطاع الفنانون الشباب، كل من تلقاء نفسه، احترام كل دين وكل شكل تدين، كل توجه علماني وكل شكل توجه علماني، كل قومية وكل لغة، من خلال تعارفهم كأفراد والتواصل بين بعضهم البعض كمجموعة.
بالنظر إلى ما حدث وكان، أمران اثنان باتا واضحين لنا: تعامل الجميع مع بعضهم بعضًا وفقًا للسمات الشخصية لكل واحدة وواحد من المشاركين وكان هناك قاسم مشترك بينهم جميعًا ألا وهو الفن.
شجعتهم هذه الطريقة على الاستعانة المتبادلة بينهم فيما يتعلق بانتاج المشاريع المختلفة والتعلم من بعضهم البعض طوال الوقت. هكذا استطاعوا البحث في وسائط فنية مختلفة جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل.
استطاعوا من خلال عملية البحث المتواصلة أن يوسعوا الحدود بين الوسائط المختلفة وأن ينكشفوا على طرق تفكير وعمل متعددة التخصصات وعابرة للتخصصات.

كحال أي مجموعة أخرى، حدثت ضمن هذه المجموعة أشياء طبيعية كتلك التي تحدث عادة داخل المجموعات: تعارف، تواصل، اختلافات، تعلم طرق تواصل، بناء حوار قائم على احترام متبادل داخل

المجموعة، وأيضًا أزمات؛ كما يحدث في أي مجموعة. تحولت قيمة الاصغاء هنا الى قيمة أساسية، الى شرط أساسي لتخطي الطريق. مفاهيم هامة ظهرت أيضًا من خلال الحياة الجماعية وكذلك من خلال مسارات العمل، وتلك مفاهيم لا تظهر أيضًا في المشاريع النهائية وهي: الحدود الشخصية والجماعية، قيم ثقافية وهويات متعددة.

المشرفون على البرنامج، المختصون بمجالات مختلفة من حقل الفنون: حنان أبو حسين ، فريد أبو شقرة ، عدي بطرس ، عدينا بار أون ، غاليا بار أور، أفنير زينجر، ستاف ستروز بطرس، أسد عزي، رون عمير وتومر هايمان ، هم جزء لا يتجزأ منه. كل واحد منهم رائد في مجاله ونهجه. يعكس قرارهم بأن يكونوا جزءًا من هذا المشروع الأهمية الكبرى التي يرونها في الفن الشاب الذي يبحث عن طريقه وكذلك أهمية الرؤيا المشتركة من أجل التحقيق الفعلي للعيش المُشترك.

تجربة المعرض هذه بكل جوانبها تطرح أسئلة حول المضامين الثقافية والإنسانية التي يغرق فيه عالمنا، وتلك المضامين التي يتجاهلها، وتفحص مسار العيش المشترك كحالة وجودية - ضرورية هامة في هذه المرحلة الزمنية التي تشهد أزمة اجتماعية وسياسية.
أساسًا لو كان نهج التعامل هو "الكياسة واللطف" فقط، وهما مصطلحان قادمان من الماضي البعيد ويبدو أنه يجب تعليمهما من جديد، فإن واقع هذه البلاد سيكون مختلفًا. هناك ما يمكن تعلمه من هذا الصوت الفني الشاب الذي يفكر من خلال مفاهيم أخرى مختلفة تجمع ما بين التخصصية من جهة وبين الثقافة العالمية الشاملة من جهة أخرى

المؤسستان، المديرتان والقيّمتان الفنيتان: كلوديت زورياع وعنات ليدرور